بالكسر فقيل هما لغتان فى التحير والدهشة وقيل
برق بالكسر تحير فزعا قال الزمخشرى واصله من برق
الرجل اذا نظر الى البرق فدهش بصره قال غيره كما يقال
اسد وبقر اذا راى اسدا او بقرا كثيرة فتحير من ذلك
وبرق بالفتح من البريق اى لمع شدة شخوصه انتهى
من
سمين فقول الشارح دهش وتحير راجع للقراءتين
اه والاول من باب طرب والثانى من باب دخل كما فى
المختار قوله فطلعا من المغرب قال ابن عباس وابن
مسعود قرن بينهما فى طلوعهما من المغرب اسودين
مكورين مظلمين مقرنين كانهما ثوران عقيران فى
النار اه خطيب قوله وذلك اى المذكور من الامور
الثلاثة فى يوم القيمة اه شيخنا لكن فيه ان طلوع
الشمس والقمر من مغربها ليس فى يوم القيمة بل قبله
بماية وعشرين سنة الا ان يقال المراد بيوم القيمة
ما يشمل وقت مقدماته من الامور العظام اه قوله
يقول الانسان جواب اذا وقوله يومئذ اى يوم اذ
برق البصر الخ وقوله ابن المفرغ اى من الله او من النار
احتمالان اه خطيب قوله لا ملجا يتحصن به اى من
جبل او حصن او سلاح وجير بالمعجمة والراء وزنه
اه سمين قوله الى ربك يومئذ اى يوم اذ كانت هذه
الامور المذكورة وقوله المستقر مبتدا خبره الجار قبله

ويجوز

ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الاستقرار وان
يكون مكان الاستقرار ويومئذ منصوب بفعل
مقدر ولا ينتصب بمستقر لانه ان كان مصدرا
فلتقدمه عليه وان كان مكانا فلا عمل له البتة
اه سمين وفى البيضاوى الى ربك يومئذ المستقر
اليه وحده استقرار العباد او الى حكمة استقرار
امرهم او الى مشيئته موضع قرارهم يدخل من يشا
الجنة ومن يشا النار اه ومعنى كون استقرارهم اليه
انه لا ملجا غيره اه قوله ينبا اى يخبر الانسان يومئذ
اى يوم اذ كانت هذه الامور الثلاثة اه خطيب
قوله باول عمله الخ عبارة البيضاوى بما قدم واخر
اى بما قدم من عمل عمله وبما اخر منه لم يعمل او بما
قدم من عمل عمله وبما اخر من سيئة عمل بها بعده او
بما قدم من مال تصدق به وبما اخر فخلفه او باول
عمله واخره اه قوله بل الانسان مبتدا وبصيرة
خبر وقوله تنطق جوارحه يشير بهذا الى ان المراد
بالانسان الجوارح وهو قول ذكره السمين ونصه
قوله بصيرة يجوز فيها اوجه احدها انها خبر عن
الانسان وعلى نفسه متعلق ببصيرة والمعنى بل الانسان
بصيرة على نفسه وعلى هذا فلاى شى ءانت الخبر وقد
اختلف النحويون فى ذلك فقال بعضهم الهاء فيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)